المشكلات التي تواجه طلبة قسم الفنون الموسيقية / كلية الفنون الجميلة في مادة الهارموني (التوافق الصوتي)

م.م. وجدان جميل دنو
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

تعد مادة الهارموني (التوافق الصوتي) من المواد الدراسية الاساسية في الدراسات الموسيقية كونها تعد حلقة اساسية من حلقات ادراك وفهم اللغة الموسيقية عموما ومجال التاليف والتوزيع والتحليل الموسيقي على وجه الخصوص.

وقد استشعرت الباحثة وجود مشكلة ما يعاني منها الطلبة في هذه المادة يسعى هذا البحث الى الوقوف عليها وتشخيصها ، ولغرض الارتقاء بمستوى الطلبة والحصول على افضل النتائج في دراسة مادة الهارموني (التوافق الصوتي) فقد هدف البحث الى " تعرف المشكلات التي يواجهها طلبة قسم الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في مادة الهارموني (التوافق الصوتي) " ولقد تحددت اجراءات هذا البحث بطلبة قسم الفنون الموسيقية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد . ولغرض تحقيق هدف البحث فقد وضعت الباحثة استبانة مفتوحة عرضتها على مجموعة من الطلبة لتعرف اهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة في هذه المادة ، وفي ضوء اجابات الطلبة قامت الباحثة بأعداد استمارة تكونت من (١٨) فقرة تمثل اهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة في هذه المادة . وقد تم عرض الاستمارة على خبراء من ذوي الاختصاص الذين قاموا بتعديلها وحذف بعض فقراتها . وبعد اخذ الصدق والثبات لهذه الاستمارة قامت الباحثة بتطبيقها على عينة من الطلبة والوصول الى مجموعة من النتائج التي تمثل اهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة في مادة الهارموني .

وقد اشرت نتائج البحث الاسباب الكامنة وراء ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم الفنون الموسيقية في مادة الهارموني وتعرف فيما لو كانت هذه الاسباب تشكل مشكلات حقيقية يعاني منها الطلبة وما هي طبيعة هذه المشكلات مما يؤدي الى تشخيص معوقات التعلم في مادة

الهارموني خصوصا والمواد الموسيقية المرتبطة بها عموما، كذلك توفير رؤية تقويمية واضحة للمادة يمكن تقويم المنهج على اساسها.

مشكلة البحث والحاجة اليه:

تعد مادة الهارموني (التوافق الصوتي) من المواد الدراسية الاساسية التي تشكل منها نسيج المنهج الدراسي في قسم الفنون الموسيقية كونها تعد حلقة اساسية من حلقات ادراك وفهم اللغة الموسيقية عموما ومجال التاليف والتوزيع والتحليل الموسيقي على وجه الخصوص،ونظرا لطبيعة مدخلات هذه المادة وما تتطلبها من قاعدة معلوماتية ومهارية فان الباحثة ومن خلال قيامها بتدريس هذه المادة استشعرت ان هناك عددا من المشكلات التي تواجه الطلبة في عملية استيعاب وفهم المادة تكشفها استجاباتهم للتمرينات والاختبارات التي يتعرضون لها كجزء من متطلباتها الامر الذي تجسد في ضعف التحصيل الدراسي فيها ولسنوات عديدة* مما يتطلب الوقوف على تلك المشكلات على نحو موضوعي كجزء من عملية تقويم المادة الدراسية وتقويم تعلم الطلبة ونتائج ذلك التعلم .

تأسيسا على ذلك فقد تكونت لدى الباحثة القناعات المنطقية لبلورة عدة تساؤلات مؤطرة لمشكلة بحثية جديرة بالدراسة والتقصي وبهدف التوجه بوضع الحلول الناجحة لهذه المشكلات ومساعدة الطلبة للوصول الى تعلم افضل ومنها :

١- ما هي الاسباب الكامنة وراء ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم الفنون الموسيقية في مادة الهارموني ؟

٢- هل ان الضعف الدراسي مرده مشكلات حقيقية يعاني منها الطلبة ؟

٣- ما هي طبيعة هذه المشكلات ؟

تعد عملية الاجابة عن هذه التساؤلات محورا اساسيا لمشكلة البحث الحالي الذي حددته الباحثة عبر عنوان (المشكلات التي تواجه طلبة قسم الفنون الموسيقية/كلية الفنون الجميلة في مادة الهارموني) والذي ستساهم نتائجه في :

١- تشخيص ابرز معوقات التعلم في مادة الهارموني خصوصا والمواد الموسيقية المرتبطة بها عموما.

٢- توفير رؤية تقويمية واضحة للمادة ستفيد في عملية تقويم المنهج الدراسي الموسيقي ككل.

* تم التعرف على درجات الطلبة في السنوات السابقة بمساعدة سجلات الدرجات الامتحانية للسنوات السابقة المحفوظة في ادارة القسم .

٣- التاسيس لقاعدة معلوماتية حول اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية وسبل تنمية هذه الاتجاهات بما يخدم تطوير قابليات الطلبة وقدراتهم الموسيقية .

هدف البحث

يهدف البحث الى تعرف المشكلات التي يواجهها طلبة قسم الفنون الموسيقية / كلية الفنون الجميلة في مادة الهارموني (التوافق الصوتي) ٠

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم الفنون الموسيقية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / المرحلة الثانية للعام الدراسي ٢٠٠٩م – ٢٠١٠م الدارسين لمادة الهارموني.

تحديد المصطلحات

المشكلة :

عرفها (ويبستر Webster) بأنها " قضية مطروحة للحل كأن تكون قضية شخصية ، او حالة محيرة "[١].

وعرفها القاموس الانكليزي بأنها " قضية مطروحة للمناقشة الاكاديمية والجدل العلمي "[٢].

وعرفها نجار وجماعته بأنها " أي وضعية محيرة حقيقة كانت ام اصطناعية يتطلب حلها اعمال الفكر "[٣].

التعريف الأجرائي :

وقد عرفتها الباحثة اجرائيا بانها : مشكلة وصعوبة او شعور بعدم الارتياح يواجه طلبة المرحلة الثانية في قسم الفنون الموسيقية في مادة الهارموني (التوافق الصوتي).

مادة الهارموني (التوافق الصوتي) :

يقصد بها المادة الدراسية التي تتضمن دراسة التآلفات (الكوردات) من حيث طبيعتها ، بنائها، وتعاقبها ضمن القطعة الموسيقية،كما تتضمن دراسة القواعد التي تتحكم في ترابط هذه التآلفات.

التآلفات (الكوردات) :

1-Webster,New collecqiat Dictionary,London,Ben and sons L.T.D.seng field, mass, G8cG, Merriam Co,1951,p775

2- The shortest oxford English Dictonary ,oxford,the clarendon press , 1959 , p 1589

٣- فريد جبرائيل نجار وآخرون ، قاموس التربية وعلم النفس التربوي ،دار الكتب ،بيروت ،١٩٦٠ ،ص ١٩٠ .

الكورد هو مجموعة من النغمات المختلفة عددها ثلاثة او اكثر تصوَت معاَ (تُعزف او تُغنى) .

الهارموني واهمية دراسته

قبل الدخول في تعريف الهارموني وتفاصيله لابد من الاشارة الى ان اكثر انواع الموسيقى الشائعة عالمياً – اعتماداَ على قوامها أي نسيجها الموسيقي والذي يعتبر الهارموني احدها وبالتحديد الهوموفونية – اعتماداَ على النصوص الموسيقية وخاصة في حقل التاريخ والتحليل الموسيقي تتالف من:

١ – المونوفونية Monophonic

وهي ذات خط لحني واحد بدون أي مرافقة هارمونية او كونترابوينتية ، وقد يكون لها مرافقة ايقاعية .

٢ – البايوفونية Biophonic

وتتكون من خطين لحنيين ، الخط الاسفل يكون على طبقة صوتية ثابتة ومستمرة ، ووظيفته دعم الصوت الاعلى الاكثر اتقاناً واسهاباً .

٣–البوليفونية Polyphonic

وهي ذات خطوط لحنية متعددة ولكل من هذه الخطوط استقلالية كبيرة عن الخطوط الاخرى .

٤–الهوموفونية Homophonic

في الموسيقى الهوموفونية يوجد اصوات متعددة احدها يمثل اللحن الرئيسي حيث يكون متميزاً وواضحاَ ويجذب الانتباه اليه ، اما باقي الاصوات او الاجزاء اللحنية فهي عبارة عن خلفية هارمونية له .

٥–الهيتروفونية Hetrophonic

في الهيتروفونية هناك لحن واحد ولكن مع التتغيير في التصرف به من قبل الالات او الاصوات المؤدية له في نفس الوقت ، والنسيج الهيتروفوني نادر في الموسيقى الغربية ولكنه معروف في الشرق الاوسط وجنوب آسيا .

من انواع الموسيقى المذكورة سابقاَ يهمنا في هذا البحث الموسيقى الهوموفونية ونسيجها الهارموني الذي تطور بمرور الزمن وأصبح علماَ ً له شأن كبير في الموسيقى ، فما هو الهارموني والى ماذا يشير وما هي اهمية دراسته ؟

لقد عرّفت الموسوعة البريطانية الهارموني بأنه صوت نغمتين او اكثر تؤدى في نفس الوقت ، وفي معنى ادق فأن الهارموني يشير الى النظام المتطور للتآلفات (الكوردات) وطبيعتها والى القواعد التي تحكم العلاقة بين هذه التآلفات وتعاقبها في الموسيقى الغربية [٤].

ويرى جايكوفسكي أن تجمع النغمات الموسيقية يتم بطريقتين :

الطريقة الاولى هي ان تؤدى النغمات منفصلة واحدة بعد الاخرى وهذا ما ينتج عنه الميلودي .

أما الطريقة الثانية هي ان تؤدى النغمات مع بعضها البعض في نفس الوقت وهذا ما ينتج عنه الهارموني .

ويشكل هذان العنصران – الميلودي والهارموني– مع عنصر الايقاع الذي ينظم علاقتهما مع الميزان الموسيقي مادة او جوهر الموسيقى[٥] .

ويعرف زازا الهارموني بأنه " العلم الذي يبحث في طرق الوصل المنطقي والفني ما بين التآلفات الصوتية (الآكوردات les Accords) من خلال معرفة علاقاتها مع بعضها ، بقصد تنظيم الدفق الصوتي للاكوردات التوافقية (consonance) والتنافرية (dissonance) في الجملة الموسيقية الهارمونية ، بحيث تشكل تياراَ مستمراَ خالياَ من الاخطاء والعثرات "[٦].

ان علم الهارموني هو من العلوم الموسيقية الاساسية في البرنامج الدراسي لجميع المعاهد واقسام الموسيقى في الجامعات الاوربية و العربية .

يعد عنصر الهارموني اقل العناصر الموسيقية بساطة وعفوية واكثرها صنعة وحاجة الى الدراسة واعمال العقل والتفكير الى جانب عاملي الحس والذوق في اختيار المعالجة الهارمونية عند التطبيق العملي بعد الدراسة .

ان اهمية دراسة الهارموني بالاضافة الى هدفها الجوهري كما يراه فريدريك جي شن يتمثل في " دراسة التآلفات من حيث طبيعتها ، انواعها ، تصنيفها وكيفية معالجتها وتعاقبها خلال القطعة

4- WWW.BRITANICAECCYCLOPEDIA.COM

5- Tchaikovsky.P.I,Guide to the practical study of harmony , 1900,P 10.

٦– محمد عزيز شاكر زازا ، علم الهارمونية ،جامعة صلاح الدين،كلية الفنون الجميلة،اربيل ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣(نسخة سبايرول)

الموسيقية "[٧] تتمثل هذه الاهمية في انها توسع ملكة التفكير والتخيل العمودي للنسيج الموسيقي لدى الطالب وتساعده بشكل او بآخر على فهم واستيعاب مواد دراسية اخرى مقررة في القسم مثل مادة الكونتربوينت ومادة الكورال ومادة القوالب والاشكال .

أن دراسة وفهم الهارموني ضروري جداً لأي موسيقي سواء كان مؤدياً (عازف ،مغني) او مؤلفاً موسيقياً او موزعاً موسيقياً او قائد اوركسترا ، كما انه من الضروري جداً لأي موسيقي ان يكون ملماً بهذه المادة لو اراد تحليل قطعة موسيقية ما ، اذ ان ادراك الهارموني هو اداة ضرورية للتحليل الموسيقي فمن الممكن الاستماع الى الموسيقى كأصوات مجردة والاستمتاع بها دون ان نفهمها ولكن عند تحليل العمل الموسيقي هارمونياً نصل الى مستوى مختلف تماماً في ادراك وفهم هذا العمل .

ويرى جورج برات بأن تحليل أي مؤلفة موسيقية– والتي تمثل العقل الواعي واللاواعي لمؤلفها – يتطلب تمييز وتقييم المعالجة الهارمونية فيها ومعرفة كم هي قريبة او بعيدة عن ما كان سائداً في عصره من قواعد هارمونية [٨].

وعن اهمية دراسة الهارموني يرى زازا بأن علم الهارموني وكذلك الكونتربوينت وعلم الصيغ الموسيقية ومناهج التحليل الموسيقي ..... هي من العلوم التي يتوجب علينا دراستها وتدريسها بلا تردد وتهيب ، فهي تتعلق بالنواحي الحرفية والاكاديمية ووسائط لا غنى عنها لفهم الثقافات الموسيقية الاخرى ، ومن ثم اعادة غرسها وتوظيفها ضمن علوم الثقافة الموسيقية الوطنية [٩].

أن وضع هارمونية للحن ما ومصاحبته بالكوردات وربطها مع بعضها البعض من خلال تعاقبها يعتمد الى حد كبير على مدى قدرة الطالب على استظهار اصوات هذه التآلفات وتخيلها سمعياً وتخيل تاثيرها في التوزيع الهارموني وهذا ما يفترض ان يكتسبه الطالب من خلال دراسة الهارموني .

ان اهمية دراسة الهارموني في النهاية كما يقول ليونارد راتنر هي " لتوجيه الطالب الى التاليف والتحليل "[١٠].

دراسة الهارموني :

7- Frederick G.shinn , Method of teaching harmony based upon systematic ear-training , 1904 , p 6

8- George F.pratt , The dynamics of harmony: principlesand practice , 1996 , p VI

٩- محمد عزيز شاكر زازا ، المصدر السابق ، ص ٢٣

10- Leonard .A.Ratner,Harmony structure and style , 1962 , p 5

لكي يكون الطالب مهيئاً لدراسة الهارموني يجب ان تكون لديه خيرات معرفية ومبادئ اساسية منها:

١- ان يكون ملماً ومتمكناً في مادة النظريات الموسيقية بكل مفرداتها .
٢- ان يكون متمكناً في مادة الصولفيج .
٣- ان يكون للطالب معرفة ولو بسيطة في العزف على آلة البيانو (كآلة ثانوية) ان لم تكن آلته الرئيسية ليتمكن من التدريب على ما يأخذه من تمارين تطبيقية.
٤- ان تكون للطالب معرفة تاريخية في كيفية ومراحل تطور النسيج الموسيقي عبر العصور الموسيقية وصولاً الى النسيج الهارموني .
٥- الحضور والمشاركة الفعالة .
٦- انجاز الوظائف المطلوبة .

ويرى (كتسون Kitson) أن دراسة الموسيقى التي تعتمد انسجتها الموسيقية على التمازج الصوتي يجب ان يقسم الى ثلاث فترات زمنية وهي : [١١]

١- فترة البوليفونيك : وتصل الى ١٦٠٠ م* وهذا الاسلوب او التقنية تدرس تحت عنوان الكونتر بوينت (strict counterpoint)** .
٢- فترة الهوموفونيك : وهي من ١٦٠٠ م وحتى عصر برامز* .
٣- الموسيقى المعاصرة وهو الاسلوب الذي نراه في اعمال ديبوسي ورافيل وسكريابين وشونبرغ .

ويعد منهج كتسون من المناهج الاساسية التي يعتمد عليها تدريس مادة الهارموني في قسم الفنون الموسيقية وهو من المناهج المعروفة والمتيعة في العديد من الاكاديميات الموسيقية.

11-Kitson.C.H, Elementary harmony,London Oxford university press,1920,Part 3,p23

* بدأت البوليفونية بظهور الاورجانوم في القرن التاسع وصولاً الى ١٦٠٠ م

** الكونترابوينت يدرس في قسم الفنون الموسيقية / كلية الفنون الجميلة في المرحلة الثالثة

* قواعد هذا الاسلوب هو ما يفترض ان تغطيه مادة الهارموني (التوافق الصوتي) ولكن سنة دراسية واحدة لا تكفي لتغطية قواعد هذه الفترة الزمنية اذا اخذنا بنظر الاعتبار التغييرات التى حصلت على قواعد هذا الاسلوب في الهارموني الرومانتك .

اجراءات البحث

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم الفنون الموسيقية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ البالغ عددهم (١٠٥) طالبا وطالبة .

عينة البحث

تتكون عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية / قسم الفنون الموسيقية / كلية الفنون الجميلة والبالغ عددهم .

اداة البحث

لغرض الوصول الى هدف البحث قامت الباحثة بأعداد استبانة لتعرف المشكلات التي تواجه الطلبة في مادة الهارموني (التوافق الصوتي) ، ولهذا الغرض اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :-

١-توجيه استبانة استطلاعية تحتوي سؤالاً مفتوحاً حول المشكلات التي يواجهها الطلبة في مادة الهارموني الى (٢٥) طالباَ وطالبة من المرحلتين الثالثة والرابعة لكونهم درسوا مادة الهارموني في المرحلة الثانية (انظر ملحق -١-) .

٢-في ضوء اجابات الطلبة على السؤال المفتوح في الفقرة (١) واعتمادا على بعض الادبيات والبحوث وخبرة الباحثة ، اعدت الباحثة استبانة تحتوي على (١٨) فقرة تمثل المشكلات البارزة التى يواجهها الطلبة في دراسة مادة الهارموني (التوافق الصوتي) .

٣-عُرضت هذه الاستمارة - في الفقرة الثانية - على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى صدقها وعددهم خمسة خبراء*

٤-ابدى الخبراء ارائهم حول صلاحية (١٠) فقرات ، وتعديل في (٤) فقرات ،ورفضوا (٤) فقرة وبنسبة اتفاق بلغت ٨٤%.

٥-بعد اعتماد آراء الخبراء اصبحت الاستبانة تشتمل على (١٤) فقرة فقط .

---

* اسماء الخبراء

أ.د. طارق حسون فريد

أ.د. صالح احمد الفهداوي

أ.م.د. حسام يعقوب

أ.م.د. ماجد الكناني

أ.م.د. محمد سعدي لفتة

٦-لغرض تعرف ثبات الاستبانة تم تطبيقها على (٢٠) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة والرابعة ، وبأستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعادلة بيرسون (Person) استُخرج الثبات الذي صُحح باستخدام معادلة سبيرمان- براون ، فكان المعامل (0,88) وهو معامل ثبات جيد ، وبهذا اصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث (انظر ملحق -٢-) .

تطبيق اداة البحث

بعد الانتهاء من اعداد اداة البحث تم تطبيقها على عينة البحث للوصول الى نتائج البحث .

النتائج

بعد تطبيق اداة البحث ظهرت النتائج الاتية :

تسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	درجة الحدة	النسبة المئوية
١	١٢	عدم استخدام الهارموني على غرار واسع في بناء الموسيقى العربية والتى تمثل تخصصي	١. ٧٢	٨٦ %
٢	١٥	افتقار المكتبة الى المصادر باللغة العربية فيما يخص هذه المادة	١. ٦٤	٨٤ %
٣	٤	قلة اهتمامي بالنسيج الموسيقي العمودي	١،٦٥	٨٢،٥ %
٤	٧	افتقار المادة الى الوسائل التعليمية الحديثة	١،٦	٨٠ %
٥	٢	قلة التمارين التطبيقية	١،٤٥	٧٢،٥ %
٦	٨	صعوبة المصطلحات الاجنبية المستخدمة في هذه المادة	١،٢٥	٦٢،٥ %
٧	٩	عدم متابعتي الواجب البيتي	١،١٥	٥٧،٥ %
٨	٣	شعوري بالضعف في مادة النظريات والتي تشكل الركيزة الاساسية لمادة الهارموني	١،١	٥٥ %
٩	١٠	كثرة التغيب عن حضور الدرس	١	٥٠ %
١٠	١٦	عدم وضوح الهدف من دراسة هذه المادة	٠،٩٥	٤٧،٥ %
١١	٥	طريقة التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة	٠،٩٢	٤٤ %
١٢	٦	لا اشعر بالانسجام بيني وبين مدرس المادة	٠،٧٢	٣٦ %
١٣	١١	ضعف الدافعية لدراسة هذه المادة	٠،٦٥	٣٢،٥ %
١٤	١٣	تعارض طبيعة هذه المادة مع رغبتي من دراسة الموسيقى	٠،٤	٢٠ %

تفسير النتائج

الفقرة الاولى : عدم استخدام الهارموني على غرار واسع في بناء الموسيقى العربية والتي تمثل تخصصي

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (١،٧٢) وبنسبة مئوية بلغت (٨٦%) وبهذا نالت المرتبة الاولى ضمن الفقرات التي تسبب صعوبات يعاني منها في مادة الهارموني وذلك لان اغلب الطلبة يميلون الى الموسيقى العربية ويهدفون الى التخصص بها والتي تحتوي اغلب مقاماتها على ارباع التونات والتي تتعارض مع طبيعة نظرية الهارموني المحددة بالمقامات ذات انصاف التونات .

الفقرة الثانية : افتقار المكتبة الى المصادر باللغة العربية فيما يخص هذه المادة

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (١،٦٤) وبنسبة مئوية بلغت (٨٤ %) وبهذا نالت المرتبة الثانية ضمن الفقرات ، وتُعد هذه المشكلة من المشكلات الواقعية التي يعاني منها الطلبة والاساتذة وذلك لندرة المؤلفات التي تخص مادة الهارموني باللغة العربية وما موجود منها باللغة العربية اغلبه لا يمتلك الوضوح والتسلسل المنطقي لمادة الهارموني لطالب ذو ثقافة موسيقية مونودية وهيتروفونية .

الفقرة الثالثة : قلة اهتمامي بالنسيج الموسيقي العمودي

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (١،٦٥) وبنسبة مئوية بلغت (٨٢،٥ %) وبهذا نالت المرتبة الثالثة ضمن الفقرات ،وهذه الفقرة ترتبط نوعاً ما بالفقرة الاولى فقلة اهتمام الطلبة بالنسيج الموسيقي العمودي هو لكون اغلب الموسيقى العربية اما مونودية او هيتروفونية .

الفقرة الرابعة :افتقار المادة الى وسائل تعليمية حديثة

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (١،٦) وبنسبة مئوية بلغت (٨٠ %) وبهذانالت المرتبة الرابعة ضمن الفقرات ، وهذا سبب مهم لان التدريس الحديث يحتاج الى استخدام التكنلوجيا الحديثة والوسائل المتطورة في التعليم والتي تحقق الوضوح والتركيز والدافعية للطلبة.

الفقرة الخامسة : قلة التمارين التطبيقية

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (١،٤٥) ، وبنسبة مئوية بلغت (٧٢،٥ %) وبهذا نالت المرتبة الخامسة ضمن الفقرات ، ان قلة التمارين التطبيقية ناتج عن ان منهج الهارموني لا تكفيه سنة دراسية واحدة بمعدل وحدة دراسية اسبوعية مما يؤثر في نسبة اعداد التمارين التطبيقية المخصصة لكل درس .

الفقرة السادسة : صعوبة المصطلحات الاجنبية المستخدمة في هذه المادة

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (١،٢٥) ، وبنسبة مئوية بلغت (٦٢،٥ %) وبهذا نالت المرتبة السادسة ضمن الفقرات ، وهذا ناتج عن عدم وجود اتفاق حول دلالات المصطلحات الاجنبية الموسيقية في اللغة العربية هذا من جهة ومن جهة اخرى فان تدريس المواد الموسيقية تتفاوت بين مدرس وآخر في استخدام المصطلح الاجنبي او ما يقابله بالعربية وهذا يشكل ارتباكاً للطالب في فهم المصطلحات ودلالاتها .

الفقرة السابعة :عدم متابعتي الواجب البيتي

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (١،١٥) ، وبنسبة مئوية بلغت (٥٧،٥ %) وبهذا نالت المرتبة السابعة ضمن الفقرات وهذا بسبب عدم معرفة الطالب باهمية الواجب البيتي وما يترتب عليه من معرفة الاستاذ والطالب لمكامن الضعف لدى الطالب في المادة .

الفقرة الثامنة : شعوري بالضعف في مادة النظريات والتي تشكل الركيزة الاساسية لمادة الهارموني

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (١،١) وبنسبة مئوية بلغت (٥٥ %) وبهذا نالت المرتبة الثامنة ضمن الفقرات ، وهذه مشكلة اساسية ومهمة ، فتدريس الهارموني يعتمد اساساً على مدى معرفة الطالب المسبقة بالنظريات الموسيقية .

الفقرة التاسعة : كثرة التغيب عن حضور الدرس

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (١) ، وبنسبة مئوية بلغت (٥٠ %) وبهذا نالت المرتبة التاسعة ضمن الفقرات ، وهذا ناتج عن ظروف الطالب الخاصة والعامة ، وتُعد هذه مشكلة آنية متعلقة بظرف خاص تزول بزواله ولكنها مؤثرة جداً وخاصة في مادة الهارموني التي تحتاج الى التواصل مع مفردات المنهج المتسلسلة فغياب الطالب لمحاضرة ما يؤثر كثيراً في فهمه لمفردات ما يعقبها من محاضرات.

الفقرة العاشرة : عدم وضوح الهدف من دراسة هذه المادة

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (٠،٩٥) ، وبنسبة مئوية بلغت (٤٧،٥ %) وبهذا نالت المرتبة العاشرة ضمن الفقرات ، ان عدم وضوح الهدف بالنسبة للطلبة ناتج عن عدم تصورهم باهداف تدريس المادة المتعلق بالتعرف على قواعد كتابة النسيج الموسيقي الهوموفوني كخطوة اولى في مجال التاليف والتوزيع والتحليل الموسيقي.

الفقرة الحادية عشر : طريقة التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (٠،٩٢) وبنسبة مئوية بلغت (٤٤ %) وبهذا نالت المرتبة الثانية عشر ضمن الفقرات ، قد تكون الطريقة المتبعة في تدريس الهارموني طريقة تقليدية

ولابد من تجربة اكثر من طريقة وتقويمها للوقوف على افضل النتائج في استخدام الطريقة الملائمة .

الفقرة الثانية عشر : لا اشعر بالانسجام بيني وبين مدرس المادة

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (٠،٧٢) وبنسبة مئوية بلغت (٣٦ %) وبهذا نالت المرتبة الثالثة عشر ضمن الفقرات ، قد يكون هناك بعض الطلبة الذين لا يشعرون بالانسجام بينهم وبين مدرس المادة ، وهذه مشكلة عامة لا تتعلق فقط بمادة الهارموني ونسبتها عادة ما تكون ضعيفة ويقع حلها على عاتق مدرس المادة .

الفقرة الثالثة عشر : ضعف الدافعية لدراسة هذه المادة

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (٠،٦٥) ، وبنسبة مئوية بلغت (٣٢،٥ %) وبهذا نالت المرتبة الرابعة عشر ضمن الفقرات ، وهذه تتعلق برغبات الطالب وميوله وتوجهاته نحو نمط معين من الغناء او الموسيقى ، وتتعلق ايضاً بالهدف من وراء تقديمه للدراسة في قسم الفنون الموسيقية .

الفقرة الرابعة عشر : تعارض طبيعة هذه المادة مع رغبتي من دراسة الموسيقى

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة قدرها (٠،٤) وبنسبة مئوية بلغت (٢٠ %) وبهذا نالت المرتبة الخامسة عشر ضمن الفقرات ، وهذا ناتج عن تصورات خاطئة لدى بعض الطلبة عند تقديمهم الى قسم الفنون الموسيقية أذ يتصور البعض ان مجرد قبولهم في قسم الموسيقى سيحقق احلامهم بان يكونوا مطربين او عازفين بدون ان يبذلوا جهداً او دون ان يتزودوا بالمعارف الاساسية التي يهدف اليها قسم الفنون الموسيقية ..

التوصيات والمقترحات

١- نظرا لما جاء في نتائج البحث وما يتعلق بكل من الفقرات الاولى والثالثة والفقرة الثالثة عشر والرابعة عشر،وبما ان تلك الفقرات تتعلق بالتوجه نحو الموسيقى الشرقية لذا فان الباحثة توصي بضرورة احتواء منهج مادة الهارموني على مفردات يكون لها علاقة بهذا التوجه من خلال الاهتمام بتطبيق الهارموني للموسيقى التراثية الشرقية والعراقية .

٢- نظرا لما جاء في نتائج البحث وما يتعلق بكل من الفقرات (٤و٥و ٧و١٠و١١)وهي فقرات تتعلق بطبيعة المادة الدراسية وطريقة تدريسها ، فان الباحثة توصي بضرورة البحث عن طريقة تدريس تتلائم مع خصوصية هذه المادة وضرورة توفير المستلزمات والوسائل التعليمية المناسبة .

٣- فيما يتعلق بالفقرة السادسة، توصي الباحثة بضرورة توحيد المصطلحات الموسيقية المستخدمة في تدريس المواد الاخرى مثل النظريات والصولفيج وغيرها من الدروس النطرية والعملية لان عدم الاتفاق في تناول المصطلحات الموسيقية بين مادة دراسية واخرى يشكل ارباكا لدى الطلبة في فهمهم لهذه المصطلحات .

٤-ترجمة احد مناهج الهارموني المعتمدة في كليات الموسيقى العالمية الى العربية واعتماده كمنهج في قسم الفنون الموسيقية ليكون في متناول الطلبة الغير متمكنين من اللغة الانكليزية.

٥- تمديد دراسة الهارموني الى ثلاث سنوات دراسية وبمعدل وحدتين دراسيتين اسبوعيا بدلا من سنة دراسية واحدة بمعدل وحدة دراسية واحدة اسبوعيا وهو ما متبع حاليا، لفسح المجال لدراسة الهارموني بمختلف اساليبه من الكلاسيك وصولا للهارموني المعاصر ،وتخصيص المرحلة الاخيرة لتحليل الهارموني (التوافق الصوتي) من خلال تحليل اعمال عالمية ترجع لفترات زمنية مختلفة .

٦- التأكيد على تهيئة الطالب في مادة النظريات الموسيقية كركيزة اساسية لبدء الطالب بدراسة الهارموني .

المصادر

١- زازا ، محمد عزيز شاكر ، علم الهارمونية ،جامعة صلاح الدين،كلية الفنون الجميلة، اربيل، ٢٠٠٥(نسخة سبايرول)

٢- نجار ،فريد جبرائيل وآخرون ، قاموس التربية وعلم النفس التربوي ،دار الكتب ، بيروت ، ١٩٦٠

3- Frederick G.shinn , Method of teaching harmony based upon systematic ear-training , 1904

4- George F.pratt , The dynamics of harmony : principles and practice , 1996

5- Kitson.C.H.Elementary harmony,Oxford university press, 1920

6- Leonard.A.Ratner,Harmony structure and style,1962

7- Tchaikovsky.P.I,Guide to the practical study of harmony 1900

8- The shortest oxford English dictionary,oxford,The clarendon Press, 1959

9- Webster,New collecqiat dictionary,oxford,the clarendon Press, 1959

10 - wwwBritanicaencyclopedia.com

ملحق (١)

هناك مشكلة اواجهها في مادة الهارموني (التوافق الصوتي) بسبب:

تسلسل	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١-	قلة التمارين التطبيقية			
٢-	شعوري بالضعف في مادة النظريات التي تشكل الركيزة الاساسية لمادة الهارموني			
٣-	قلة اهتمامي بالنسيج الموسيقي العمودي			
٤-	طريقة التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة			
٥-	لا اشعربالانسجام بيني وبين مدرس المادة			
٦-	أفتقار المادة الى الوسائل التعليمية الحديثة			
٧-	صعوبة المصطلحات الاجنبية المستخدمة في هذه المادة			
٨-	عدم متابعتي الواجب البيتي			
٩-	كثرة التغيب عن حضور الدرس			
١٠-	ضعف الدافعية لدراسة هذه المادة			
١١-	عدم أستخدام الهارموني على غرار واسع في بناء الموسيقى العربية والتي تمثل تخصصي			
١٢-	تعارض طبيعة هذه المادة مع رغبتي من دراسة الموسيقى			
١٣-	أفتقار المكتبة الى المصادر باللغة العربية فيما يخص هذه المادة			
١٤-	عدم وضوح الهدف من دراسة هذه المادة			

ABSTRACT

Harmony is considered as an important subject in musical studies because it represents the first basic step in the field of musical composition, orchestration and analysis.

The researcher has observed that there is a significant problem facing students in this subject. The researcher aims at finding out this problem and diagnosing it.

In order to raise the standard of students and get the best results in teaching harmony, the research also aims at defining the problems facing students of Musical Art Department/College of Fine Arts/University Of Baghdad in harmony.

The procedures have been limited to the students of Musical Arts Department/College Of Fine Arts /University of Baghdad.

In order to achieve the aim of the research, the researcher has made a checklist which is presented to a group of students in order to find out the most important problems that face students in harmony. According to the responses of students , the researcher has made another checklist consisting of (18) points representing the most important problems that face students in this subject . This checklist has been reviewed and modified by a number of connoisseurs who are specialized in music.

After reliability and validity have been tested, the researcher has applied a checklist to a sample of students in order to find out the most important problems in harmony.

The results have showed the basic reasons that lead to the lack of performance in this subject. They also define these problems and classify them. The recognition of these problems will lead to diagnose the obstacles that face learning, harmony specifically ,and other musical subjects which are connected with it general